ماذا قالت النخب الاجتماعية والأكاديمية والاقتصادية ومسؤولو قطاع الصيارفة في عدن عن ذكرى الاستقلال؟

الاستقلال شكل نقطة تحول فارقة في تاريخ الجنوب

استطلاع/ أحمد العقربي - منير مصطفى قصير ياسين:

احتفل شعبنا في الجنوب في الثلاثين من نوفمبر بالذكرى الـ 52 للاستقلال المجيد من الاستعمار البريطاني بعد 4 سنوات من الكفاح المسلح الذي خاضته القوى الثورية بقطاعها الفدائي ضد جنوب الاحتلال البريطاني حتى كان إحراز النصر المؤزر بالدماء والأرواح وسقوط المئات من الشهداء من كل المدن والقرى والجبال والسواحل والصحاري وتم طرد آخر جندي بريطاني.. وبهذه المناسبة استطلعت «الأمناء» آراء عدد من النخب والشرائح الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية والمصرفية.

ثورة شعب وليس انقلابًا

وكان أول المتحدثين الشخصية الإدارية المرموقة الأخ/ شهاب، مدير العلاقات العامة بشركة التأمينات الوطنية بالعاصمة عدن، الذي قال: «الاستقلال شكل إضافة جديدة للمد الثوري والمشروع الثوري الوطني العربي الذي قاده زعيم الأمة العربية وفقيدها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي أرسى أول مشروع وطني وثقافي وقومي عربي لمواجهة التحديات التي واجهت حينها الأمة العربية والإسلامية وأفشلت كل المؤامرات الاستعمارية الدولية ضد أمتنا العربية».

مضيفا: «أجدها فرحة ونحن نعيش حلاوة نصر الاستقلال أن نتجه إلى التنمية الشاملة والبشرية المعرفية وتشجيع العلم والبحث العلمي والثقافة والاهتمام بالخدمات والاحتياجات الضرورية للمواطن من تربية وصحة وغيرها».

الاستقلال تتعزز ثماره بالثورة العلمية

أما د. منير أحمد العبادي ثابت، عميد كلية العلوم والتكنولوجيا فرع عدن، قال: «نحن اليوم نحتفل بثمار الثورة والاستقلال ونجدها فرصة لنهنئ جماهير شعبنا بهذه الذكرى وأن تعود بلادنا كما كانت وأفضل مما كانت عليه سابقا من خلال إرساء مداميك الثورة التعليمية والمعرفية والثقافية والاهتمام بالبحث العلمي وضخ الأموال بسخاء في تفعيل هذا المجال ونتطلع أن نتجه نحو التنمية ومحاربة الجهل وتبديد ظلامه الحالك ولا يمكن أن نبني بلادنا إلا بإعادة النظر في البنية التحتية ومحاربة الجهل والفساد وتوفير الأمن والاستقرار».

«حق السكن» إحدى ثمار الاستقلال

فيما وصف العميد باسلامة مبروك - رئيس اللجنة التعاونية للجمعيات السكنية بعدن - الاستقلال الوطني وخروج الاستعمار البريطاني من عدن بأنه «حدث وطني وسياسي من أبرز الأحداث العظام في تاريخ جنوبنا المعاصر مقارنة بفترة ما قبل الاستقلال وبعده، وأن شعبنا في الجنوب قد عانى قبل الاستقلال من الجهل والفقر والمرض وطمس الهوية الجنوبية، لكن بعد الاستقلال ظفر الشعب بكامل حقوقه في التعليم للجميع واعتبره حقا دستوريا للمواطن، وحرر المرأة اقتصاديا، وفتح أمامها جميع المجالات، كما نجدها فرصة أن نستنهض أحد المواد الدستورية للدولة الوطنية بعد الاستقلال وهي التي تنص على حق المواطن في السكن، ومن هذا المنطلق نتطلع من القيادة السياسية الحكومية القادمة أن تدعم اللجنة التعاونية للجمعيات السكنية في عدن بتحقيق حلم الموظفين من ذوي الدخل المحدود للحصول على الأرض والسكن وتذليل أي صعوبات تواجههم».

نقطة تحول عظيمة في تاريخ شعبنا المعاصر

الناشطون في القطاع المالي والسوق المالية كان لهم رأي إيجابي في ثمرات الاستقلال الوطني الذي أعاد لشعبنا في جنوب الوطن كرامته وعزته ومجده.. ويقول الأخ/ مروان - المدير التنفيذي لشركة عدن للصرافة-: «نحن نهنئ شعبنا بذكرى نصر الاستقلال الذي أخرج آخر جندي بريطاني من عدن وانتقل الحكم إلى الوطنيين بالإعلان عن ميلاد الدولة الوطنية الجديدة في جنوب الوطن، وها نحن اليوم نحتفل بذكرى الانتصار الذي سطره المناضلون الوطنيون بأغلى دمائهم الزكية من أجل أن نعيش نحن أجيال الثورة بينما نتطلع نحن المعنيون بقطاع الصرافة الوطني من دولتنا أن تدعم هذا القطاع الذي يرمي بظلاله ونشاطه الاقتصادي في إنعاش التنمية والتجارة والاقتصاد والأمن والرفاه».

30 من نوفمبر ذاكرة لكل الاجيال

من جانب آخر قال الدكتور/ مختار الأبيض - مسؤول وحدة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بجامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن - قائلا: «إن يوم الاستقلال والجلاء يمثل رصيدًا من الخبرات والتجارب المتراكمة التي نستلهم منها العبر والدروس لتسير في ضوئها الأجيال. ويعتبر هذا اليوم هو يوم تاريخي يحتفل فيها الشعب بذكرى سنوية تذكيرا للأجيال الناشئة بمدى معاناة الآباء من أجل الحصول على الحرية».

نوفمبر يوم عظيم لا يُنسى

فيما قال مدير عام سنترال مديرية صيرة م.علي العميري:» الثلاثون من نوفمبر يوم عظيم في حياة شعبنا الجنوبي يوم طرد المستعمر البريطاني من أرض الجنوب بعد تضحيات جسيمة قدمها شعبنا وكانت لغة التخاطب مع المستعمر الغاشم هي لغة الكفاح المسلح، وفي هذه المناسبة نقف وقفة إكبار وإجلال لكل الشهداء والأبطال الذين سقطوا في ساحة الشرف والبطولة ضد المستعمر البريطاني».

فيما التقت صحيفة «الأمناء» بالأخ العميد/ محمد عبد القوي السعدي- عضو القيادة التنفيذية للمجلس الانتقالي بالعاصمة عدن ورئيس دائرة الشهداء والجرحى - الذي تحدث قائلا: «إن هذه المناسبة هي مناسبة وطنية للذكرى الـ 52 للاستقلال الوطني المجيد في 30 نوفمبر 1967م ورحيل آخر جندي بريطاني من أرض الجنوب وميلاد جديد بإعلان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، هذه الدولة التي سادها النظام والقانون والتعليم والطب المجاني والأمن والأمان؛ ولكن اليوم أصبح استقلالنا ناقصًا بعد دخولنا بالوحدة المشؤومة مع إخواننا الشماليين من أجل الفيد ونهب الأراضي والثروات النفطية والتدمير المنهج لجميع مؤسسات الدولة الجنوبية والقمع وطمس الهوية وتزوير التاريخ ومحاولة طمس الآثار وتحويل العاصمة عدن إلى قرية علاوة على إعلان أربعة حروب على الجنوب».

مضيفا: «لهذا أقول: إن استقلالنا ناقص؛ لأن احتلال الشمال للجنوب أسوأ احتلال على وجه الأرض، ولكن إن شاء الله سيعود الحق لأصحابه ونستعيد دولتنا ويعود لعدن جمالها وبسمتها، واليوم تزينها بهذه المناسبة النوفمبرية بإعلان دولتنا الأبية ونشكر صحيفة «الأمناء» الغرّاء التي تعد من المنابر الحرة والتي تمتاز بمهنيه عالية».